Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لإعمار هذا الكون — وإلا تحولت العملية من عملية إصلاح وتنمية إلى عمليات إفساد وتخلف .

يقول المفسرون عند تفسيرهم لقوله تعالى : « ليبلوكم أيكم أحسن عملا » ما يلي :

فيه إرشاد إلى سنة من سنن الإجتماع .

ونقول هنا فى بيانها : إن من ضرورات هذا العلم أن إرتقاء الشعوب فى مصالحها القومية والوطنية ، وفى عزتها الدولية ، هو أثر طبيعى لإحسان أعمالها فى أسباب المعاش ، والثروة ، والقوة الحربية ، والتكافل والتعاون على المصالح والمقومات العامة لها . .

ولا يتم ما ذكر إلا بالصدق ، والعدل ، والأمانة ، والإستقامة .

ولا تكمل هذه إلا بالإيمان بالله واليوم الآخر .

ويقولون أيضاً : إن نعم الله تعالى على الأقوام والأمم منوطة إبتداء ودواماً بأخلاق ، وصفات ، وعقائد ، وعوائد ، وأعمال تقتضيها .

فما دامت هذه الشئون لاصقة بأنفسهم ، متمكنة منها ، كانت تلك النعم ثابتة بثباتها .

ولم يكن الرب الكريم لينتزعها منهم إنتزاعاً بغير ظلم منهم ولا ذنب . فإذا هم غيروا ما بأنفسهم من تلك العقائد والأخلاق ، وما يترتب عليها من محاسن الأعمال ، غير الله عندئذ ما بأنفسهم ، وسلب نعمته منهم . .

هذا هو الأصل المطرد فى الأقوام والأمم .

وواضح من أقوال المفسرين أنهم يجعلون القيمة كل القيمة فى التنمية ، وفى إعمار الأرض ، إلى التنشئة الثقافية للإنسان .